

المحرر الوجيز

@ 129 @ وقوله ! 2 2 ! لفظ عام في تقوى الشرك والمعاصي . .

قوله عز وجل \$ يونس 64 - 66 \$.

أما بشرى الآخرة فهي بالجنة قولاً واحداً وتلك هي الفضل الكبير الذي في قوله ! 2 ! 2
وأما بشرى الدنيا فتظاهرت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها الرؤيا الصالحة
يراها المؤمن أو ترى له وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء وعمران بن
حصين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم على أنه سئل عن ذلك ففسره بالرؤيا وعن
النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم أنه قال لم يبق من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة
وروت عنه أم كرز الكعبية أنه قال ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقال قتادة والضحاك
البشرى في الدنيا هي ما يبشر به المؤمن عند موته وهو حي عند المعاينة . .
قال القاضي أبو محمد ويصح أن تكون بشرى الدنيا في القرآن من الآيات المبشرات ويقوي
ذلك بقوله في هذه الآية ! 2 2 ! وإن كان ذلك كله يعارضه قول النبي صلى الله عليه وسلم هي
الرؤيا إلا إن قلنا إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى مثالا من البشرى وهي تعم جميع الناس
وقوله ! 2 2 ! يريد لا خلف لمواعيده ولا رد في أمره . .

قال القاضي أبو محمد وقد أخذ ذلك عبد الله بن عمر على نحو غير هذا وجعل التبديل المنفي
في الألفاظ وذلك أنه روي أن الحجاج بن يوسف خطب فأطال خطبته حتى قال إن عبد الله بن
الزبير قد بدل كتاب الله فقال له عبد الله بن عمر إنك لا تطيق ذلك أنت ولا ابن الزبير ! 22
! فقال له الحجاج لقد أعطيت علماً فلما انصرف إليه في خاصته سكت عنه وقد روي هذا النظر
عن ابن عباس في غير مقابلة الحجاج ذكره البخاري وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى النعيم الذي
به وقعت البشرى . .

وقوله ! 2 2 ! الآية . .

هذه آية تسلية لمحمد صلى الله عليه وسلم المعنى ولا يحزنك يا محمد ويهمك قولهم أي قول
كفار قريش ولفظة القول تعم جحودهم واستهزاءهم وخداعهم وغير ذلك ثم ابتدأ بوجوب ! 2 2
! أي فهم لا يقدرُونَ على شيء ولا يؤذونه إلا بما شاء الله وهو القادر على عقابهم لا يعازره شيء
ففي الآية وعيد لهم وكسر ! 2 2 ! في الابتداء ولا ارتباط لها بالقول المتقدم لها وقال ابن
قتيبة لا يجوز فتح إن في هذا الموضع وهو كفر . .

قال القاضي أبو محمد وقوله هو كفر غلو وكأن ذلك يخرج على تقدير لأجل أن العزة

وقوله

